ملحظ ـ ملحوظة ـ ملاحظة(*)

« يستعمل المعاصرون كلمة ملحظ ، وملحوظة ، وملاحظة بمعنى الاستدراك على رأى أُدْلِيَ به أو على الشيء المستدرك نفسه .

وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن المعاجم جاءت خلوا من هذا المعنى حين تعرضت للفظى ملحوظة وملاحظة .

والاستعمال اللغوى الذى نصت عليه المعاجم هو إطلاق لفظتى « لحظه ولاحظه » بمعنى النظر إلى الشيء باللحاظ ، أى مُؤخِر العين ، مما يلى الصُّدْغ .

وفى الحديث النبوى كان صلى الله عليه وسلم « جل نظره الملاحظة » ، ويزيد صاحب اللِّسان على ذلك فينص على أن « لاحظه » تجيء أيضًا بمعنى راعاه على المجاز .

وترى اللجنة جواز استعمال الكلمات الثلاث بمعنى الاستدراك على رأى أُدلى به أو الشيء المستدرك نفسه على أساس من المشابهة بين الاستدراك على الشيء ومراعاته ومجرد النظر إليه .

أى تشبيه الاستدراك على الرأى بالنظر إليه بلحاظ العين ـ لما فى كل من النظر والتأمل رغبة فى إدراك حقيقة الشيء .

أو تشبيه الاستدراك على الرأى بالمراعاة لما فى كل من مزيد العناية .

هذا مع أن لفظ ملحوظة أدق وأصل لغة . لما فى لفظ ملاحظة من حصول المفاعلة من جانب واحد مما يخرج بها عن حقيقتها ، وقد جاء استعمال ملحوظة كثيراً ومنه قول النحاة : التمييز إما ملفوظ أو ملحوظ .

وأما ملحظ فوجهها أنه مصدر ميمى قياسى من لحظ ، أو اسم مكان بحسب مواقع الاستعمال » .

(*) صدر فى مؤتمر د (٥٠) ج (٥)

ـ قدم فى ذلك بحث « ملاحظة وملحوظة وملحظ » للدكتور محمد عبد المنعم خفاجى .